وهو غفول عجيب فقد خرجه الامام مادك كما في الفردوس باللفظ المذكور
عن سهل المزبور ورواه ايضا الديلمي وغيره •
سافروا تصحوا من الصحة الدائمة قال الشافعي انما هذا دلالة ان سافر
لطلب صحة تنبيه ذهب الصوفية الى ان هذا السفر ليس هو المعهود
بل المامور به السفر بالفكر والعمل والاعتبار والمسافر هو الذي اسفر
له سلوكه عن امور مقصودة وغير مقصودة والمسافر في الطريق اثنان
مسافر بفكر في المعقولات والاعتبار ومسافر بالاعمال وهم اصحاب
المعملات فمن اسفر له طريقه عن شي فهو مسافر ومن لا فهو سائر منصرف
في طرق مدينته وشوارعها غير مسافر فالمسافر من سافر بفكره في طلب
الايات والدلالات على وجود الصانع فلم يجد في سفره دليلا سوى امكانه
وانه ليست نسبة الوجود اليه اولى من نسبة العدم فافتقر الى مرجح
فلما وصل الى هذه المنزلة وقطع هذه المهملة واسفرت عن وجود
مرجحه احدث سفرا اخر فيما ينبغي للصانع الذي اوجده فاسفر له الدليل
على تفرد هذا المرجح بانه واجب الوجود لنفسه لا يجوز عليه ما جاز على
الممكن من الافتقار ثم انتقل مسافرا الى منزل اخر فاسفر له انه واجب
الوجود يستحيل عدمه لثبوت قدمه اذ لو انعدم لم يكن واجب الوجود
لنفسه ثم سافر الى ان ينفي عنه كل ما يدل عليه حدوثه ثم سافر في علم
توحيده بوجود العالم ونقائه وصلاحه اذ لو كان معه اله اخر
لم يوجد العالم بفرض الاتفاق والاختلاف كما يعطيه النظر ثم يسافر الى
منزلة يعطيه العلم بما اوجده وخلقه والارادة لذلك ونفوذها
وعدم قصورها وعموم تعلق قدرته بايجاد هذا الممكن وحياة
هذا المرجح لانها شرط ثبوت هذه النعوت له واثبات صفات الكمال
من الكلام وسمع وبصر ثم يسافر الى منزلة يسفر له عن امكان بعثة الرسل
وانه بعث رسلا واقام ادلة على صدقهم فيما ادعوه ولما كان هو ممن
بعث اليه الرسول امن له واتبعه في مراسمه حتى احبه الله فكشف عن
قلبه وطالع عجايب الملكوت وانتقش في نفسه جميع ما في العالم وفر الى
الله مسافرا من كل ما يبعده منه ويحجبه عنه الى ان راه في كل شي اراد ان
يلقي عصا التسيار فرقد رءان الامر لا نهاية له وانه لا يزال مسافرا
الى منزلة تنتهي بالموت ثم لا يزال مسافرا حتى يقطع منازل البرزخ الى ان
يصل الى منزلة تسمى البعث فيركب مركبا غير مركبه الذي حمله الى دار سعادته فيصح
صحة الابد **ابن السني وابو نعيم** كلاهما **في** كتاب **الطب** النبوي **عن ابي سعيد**

الحذري

الحذري •
سافروا تصحوا او تغنموا قال البيهقي دل به على ما بينه سبب الغنا وما عن
كلثاافي •
• تغرب عن الاوطان في طلب العلى • وسافر ففي الاسفار خمس فوايد •
• تفرج هم واكتساب معيشة • وعلم واداب وصحبة ماجد •
وقد خص الانسان بالقوى الثلاث يسعى في مناكب الارض كما تفيده الشعا
ويرفعه من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنا ومن الضعة الى الرفعة
ومن الخمول الى النباهة **هق** عن بسطام بن حبيب عن القاسم بن عبد الرحمن
عن ابي حازم **عن ابن عباس** مرفوعا **الشيرازي في** كتاب **الالقاب طس
وابو نعيم في** كتاب **الطب** النبوي **والقضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن عمر**
ابن الخطاب ثم قال الطبراني لم يروه عن ابن دينار الا محمد بن رواد
وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن رواد عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر انتهى قال في المهذب ابن رواد واه انتهى وفي الميزان عن الازدي
لا يكتب حديثه ثم اورد له هذا الخبر انتهى وقد علمت ان ابن رواد تفرد به
فالحديث لاجله شديد الضعف •
سافروا تصحوا وترزقوا ومن ثم قيل شمر فيلاد وادرع ليلا فمن لزم القرار
مضجع الصغار وقيل والسيف ان قر في الغمود صدى وقيل وان لزوم قعر
البيوت موت وان السير في الارض النشور قال الراغب واذا تاملت هذا
الحديث ونظرت اليه نظرا عاليا علمت انه حث على التحرك الذي يتم ذلك
جنة الماوى ومصاحبة الملا الاعلى بل مجاورة الله تعالى وذلك يحتاج
الى اربعة امور معرفة المقصود المشار اليه بقوله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ومعرفة الطريق المشار اليه بقوله وتزودوا والمجاهدة والوصول
اليه كما قال وجاهدوا في الله حق جهاده قال الفقيه عيسى للخضر معترض
علي في بعض الاحوال في غيبته وليس بنوم كتابي واذا اوله سافروا عن
اوطان النفوس الى حضرة الملك القدوس تصحوا من سقام كيف ولم
وهلا ولا ولولا انتهى **عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا** •
سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا قرنه بالغزو يعرفك ان المراد بالسفر
في هذا وما قبله من الاخبار سفر الجهاد ونحوه من كل سفر واجب فلا ينافيه
ما سيجي في خبر السفر قطعة من العذاب مما ظاهره التزهيد فيه على ذلك
انما خرج بيانا لما يلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعبه تنبيه قال
الغزالي السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن الى الله واشير اليه بقوله

ما معرفة

Copyright … University